الجمهورية الجزائرية الديمقراطيه الشعبيه

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
- قسنطينة -

كلية الآداب و العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الرقم الترتيبي :...../2001.

رقم تسجيل الطالب : 94/05

عنـــــوان البحـــــث

الاتجاه الأخلاقي في النقد العربي القديم نشأته و تطوره

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النقد الأدبي

شعبة اللغة العربية و الدراسات القرآنية

من الطالب : قربوع عزوز

أمام اللجنة	*الاسم و اللقب*	*الرتبة*	*الجامعة الأصلية*
الرئيس	د. الربعي بن سلامة	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري . قسنطينة
المقرر	د. جمال شوالب	أستاذ مساعد مكلف بالدروس	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -
العضو	أ. أمال لواتي	أستاذ مساعد مكلف بالدروس	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -

نوقش يوم :19-02-2001

السنة الجامعية : 2000-2001

ملخص البحث

ميدان النقد الأدبي ميدان واسع ، فعلى قدر تعدد البحوث وتنوعها ، وكثرة الدراسات وتشعبها، تتبدى لنا عند التأمل وإمعان النظر نقاط مظلمة في مسيرة النقد الأدبي عند العرب ، تحتاج إلى دراسات متخصصة تنير دروبها ، وتجلي بعض حقائقها .

من بين هذه الموضوعات قضية الأخلاق وعلاقتها بالأدب . فعلى كثرة النصوص النقدية التي تبدو فيها ملامح النزعة الأخلاقية واضحة ، وتوزعها على امتداد العصور الأدبية المعروفة ، نجد من الدارسين من ينفي وجود نقاد عند العرب قديما حملوا على عاتقهم إرساء دعائم هذا المنحى النقدي المهم والدفاع عنه .

واقتناعا منا بأن الواقع النقدي عند العرب قديما يؤكد خلاف ذلك تماما ، ارتأينا أن نخصص هذا البحث لدراسة "الاتجاه الأخلاقي في النقد العربي القديم "، بهدف التعرف على هذا الاتجاه وأبرز رجاله وأهم معاييره وملابسات نشأته وظروف تطوره .

وكما أشرت في المقدمة فقد اعتمدت في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي ، ورأيت من الأنسب لبلوغ الغاية المبتغاة إدارة البحث على خمسة فصول ومدخل وخاتمة .

وقبل أن أنطلق في صلب الموضوع رأيت من الضروري البدء بمدخل تمهيدي وضحت فيه بعض المسائل ، كمفهوم النقد الخلقي ، والفرق بين النقد الخلقي والديني ومصدر الأخلاق ...حيث عرفنا أن النقد الخلقي هو النقد الذي يرى بأن يسير الشعر والأدب عموما على مناهج السلوك القويم والأخلاق السامية ، نقد يهدف إلى أن يكون الأدب في خدمة المجتمع ويساهم في بنائه مساهمة إيجابية من خلال التقديم المتميز والمؤثر للمحتوى الأخلاقي . لذا وجدنا النقاد الأخلاقيين يهاجمون الشعر الذي يعبر عن الأهواء والرغبات المنحرفة ، ويمجدون الشعر الذي يهدف إلى السمو بالإنسان ، ويدعم قوى الخير والصلاح فيه . كما عرفنا أن النقد الخلقي لا يتنكر للقيم الجمالية ، بل يلح عليها ، وإنما تعطى الأولوية للحق والخير إذا اقتضى الأمر . وثاني المسائل التي وقفنا عندها في المدخل هي الفرق بين النقد الديني والخلقي ، حيث رأينا أن النقد الديني هو الذي

يصدر صاحبه في أحكامه عن نظرة دينية . أما النقد الخلقي فهو الذي يكون منطلق صاحبه الأخلاق فقـــط ، وقد يكون ممن لا يؤمنون بالرسالات السماوية أصلا . ذلك أن الإلحاد شيء ، والتمسك بالأخلاق المتواضـــع عليها شيء آخر .

إلا أن النظرة الأخلاقية عند النقاد العرب تتصل اتصالا حتميا بالدين ، إذ تربط النظرتين علاقة الجـزء بالكل . فالأخلاق السامية جزء من التعاليم التي جاء الإسلام لإرسائها . وآخر المسائل التي تطرقنا إليـــها في المدخل هي مصدر الأخلاق . وخلال تناول هذه القضية بينا أن الفضائل المثلى التي يحمد للإنسان أن يـــروض نفسه عليها ، يؤمن المسلم بأنها جميعا مفروضة عليه بأمر من الله عز وجل .

ولكن المسلم وغير المسلم يستطيعان معا أن يقولا إنها صفات لا ترجع إلى مصدر غير المصدر الإلهي ، الذي تصدر منه جميع الأشياء ، لأن مناطها الأعلى لم يتعلق بمنفعة المجتمع ، ولا باستطاعة قوة ، ولا بالقانون ، ولا بالسلطان ، ولكنه يتعلق بما في الإنسان من حب للجمال وشوق للكمال ، وكلاهما نفحة مـــن الخـــالق يهتدي بها الأحياء عامة في معارج الرفعة والارتقاء.

بعد هذا المدخل انتقلنا إلى **الفصل الأول** ، والذي خصصناه للحديث عن الاتجاه الأخلاقي في النقـــد الجاهلي ، حيث تعرفنا على ملامح الحياة الدينية والأخلاقية والأدبية للجاهليين ، ووقفنا على أن الجـــاهليين كانت تتراءى فيهم الفطرة الإنسانية السليمة والنزعة القوية إلى الاتجاهات الإنسانية الحميدة كالوفاء والنجـــدة والكرم والعفة والصدق ...إلا أنهم كانوا – بسبب حالتهم- يضلون الطريق إلى تلك القيم الإنسانية ، فيقتلون الأولاد بدافع الشرف والعفة ، ويتلفون الأموال بدافع الكرم وهكذا .

أما على الصعيد الأدبي فقد وجد من أرباب الأدب من ينافح عن القيم والمبادئ والأخلاق الســـامية ، المر الذي يمكننا معه تأكيد وجود اتجاه أخلاقي في الأدب الجاهلي ، فقد برزت كل خليقة من تلك الخلائق في حادثة مأثورة مذكورة ، أو مديح تغنى به الشعراء ، ومن البديهي أن تنعكس صور حياتهم بكل ما فيـــها في أدبهم وأشعارهم بخاصة .

أما النقد الجاهلي فالنماذج التي تناولناها مكنتنا من الوصول إلى نتيجة وهي أن النقد في هذا العصر مـــازال في خطواته الأولى ، ومن الطبيعي أن يكون النقد في مراحله الأولى ساذجا بسيطا غامض الملامح ، ومن غير المنطقي أن نبحث في هذه النماذج القليلة عن اتجاهات ومذاهب نقدية مكتملة السمات واضحة المعالم .

و بعد الفصل الأول انتقلنا إلى **الفصل الثاني** ، والذي جعلناه لمعالجة الاتجاه الأخلاقي في صدر الإسلام . واستوقفتنا في بداية هذا الفصل قضية الشعر والإسلام ، حيث وقفنا على التوجيه الصحيح للآية الكريمة الـتي يقول فيها الله تعالى : " والشعراء يتبعهم الغاوون ..." وعالجنا بشكل مستفيض مسألة ضعف الشعر في عصر صدر الإسلام من خلال إيراد أقوال العلماء الذين حكموا على الشعر – في هذا العصر – بالضعف واللـــين ، وبعد إثبات حججهم التي استندوا عليها في أحكامهم رحنا نفند هذه الأخيرة حجة حجة ، ونؤكد خلافـــها بأدلة وبراهين واضحة في دلالتها على بطلان دعوى من قال بهذا الرأي .ووصلنا إلى أن الفراغ المزعوم تنكـــره حقائق الاستمرار ، كما لا يعين عليه الإحصاء . فالساحة الأدبية في هذا العصر عرفت الكثير الكثـــير مـــن الشعراء ، كحسان بن ثابت ، وكعب بن زهير ، والحطيئة ، وأبو محجن الثقفي ، لبيد ، كعب بن مـــالك ، وعبد الله بن رواحة ... وغيرهم (1)

فبعد أن أتيح للشعراء الإسلاميين من يحقق لهم دواوينهم وينشرها ، فلا بد أن يعاد النظر بدراســـته وتقويمـــه والحكم عليه .

وأما المبحث الموالي فقد حاولنا فيه أن نقف على اللحظات الأولى لميلاد النقد الخلقي ، حيث تأكدنـــا من خلال رؤى وتصورات ونماذج نقدية منسوبة للرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم- وخلفائه الراشـــدين وبعض صحابته عليهم الرضوان.أن النقد الخلقي عند العرب نتاج إسلامي أملته ظروف الحياة الجديدة ، والـــتي كان الإسلام سببها .

فقد كان الرسول – صلى الله عليه وسلم- وخلفاؤه ومن يهمهم حماية الأمة وصون أخلاقها يحثون

---

1 . ارجع إلى الفصل الثاني . ص: 29.

الشعراء على أن يترفعوا عن الشعر الماجن ، وأن يبتعدوا عن التجارب التي غايتها التسلية وتشـــجيع الرذائـــل وتكريس السلبية .

كما سجلنا اتفاق أعلام النقد في عصر صدر الإسلام ، فقد انطلقوا في ممارستهم النقدية من نظرة واحدة ، ولا يوجد في حدود علمنا من اختط لنفسه وجهة مخالفة للاتجاه النقدي العام في تلك المرحلة .

بعد ذلك عرضنا للتحولات السياسية التي وقعت في منتصف القرن الأول الهجري وأثرها علـــى الصعيديـــن الاجتماعي والأدبي ، حيث رأينا أن الساحة السياسية عرفت الكثير من الخلافات والثورات ، أما على الصعيـد الاجتماعي فقد طغت بعض مظاهر الجاهلية وسلوكاتها .

كما أن الساحة الأدبية عرفت عودة بعض الفنون الأدبية الجاهلية كالفخر الكاذب و المنافرات . كما ظهرت أغراض شعرية جديدة كالشعر السياسي ، وازدهرت أخرى كالمدح والحماسة ووصف المعارك ورثاء القتلى.

إن هذه التحولات كان لها أثرها أيضا في ميدان النقد ، فذلك الاتفاق الذي لوحظ في عصر صـــــدر الإسلام بدأ في الاضطراب حيث أن النقاد في هذه المرحلة تجاذبتهم اتجاهات مختلفة أو بالأحرى أصبح الجـلنب الأخلاقي غير محترم عند بعضهم . كل ذلك نتيجة ظروف وملابسات حصرناها في :

- الظروف السياسية والاجتماعية التي ميزت النصف الثاني من القرن الأول والتي كانت ســببا في انحـــراف الشعر وانتكاسه في دعاوى و شطحات جاهلية كانت بدورها سببا في ظهور نقاد جاروا شعراء معاصرين لهم في تمردهم على أعراف المجتمع الإسلامي وأخلاقه ودينه ، واستلهموا منهم معايير لا تجد بأسا في تقديم أشعار عبثت بكل شيء .
- كما أن هذا الانحراف راجع إلى رقة إسلام بعضهم ، وإلى بداية بوادر الموجة التي ستظهر بقـــــوة علـــى الساحة الأدبية ، والتي تدور حول ضبط قواعد اللغة ، مما دفع العلماء إلى جمع الشعر وشرحه واســتخراج قواعد لغوية منه ، منعا من وقوع اللحن في القرآن الكريم .

هذه الغاية حالت في الكثير من الأحيان دون إعارة المحتوى الأخلاقي للشعر أي اهتمام ، طالما أنه يقدم فـائدة يطمح إليها خاصة اللغويون ، وتصبو أنفسهم للوصول إليها .

أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه النقد الخلقي في القرنين الثاني والثالث الهجريين .وقبل الوقوف علـى التذبذب الذي شوهد في ميدان النقد بين الأحكام الأخلاقية والفنية ، وتناول بعض النقاد الذين مثلـوا هـذا الاتجاه أو خالفوه ، وتحليل آرائهم . حاولنا الغوص في الحياة العامة بجوانبها المختلفة السياسية والعلمية والأدبية خلال هذه المرحلة —ولو بشكل موجز– ، كل ذلك سعيا وراء إيجاد تفسير لهذا الانحراف الذي زاوله بعـض النقاد . ففي هذين القرنين والذي يليهما ، وجد من النقاد من يتبنى النظرة الأخلاقية وينافح عنها ، كما وجـد من يغفلها ويتسامح في عدم التأكيد عليها ، والسبب في ذلك راجـع إلى الظـروف السياسـية والثقافيـة والاجتماعية التي ميزت هذه المرحلة ، وكذا التكوين الخاص لكل ناقد وطبيعته الفكرية . فالذين اكتفوا بالمعيار الفني إنما هم في الحقيقة من أنصار الشكل من اللغويين والنحويين والجماليين ، الذين رأوا في الشـعر وسـيلة تمدهم بما يحتاجونه من مادة لغوية ، وما يستلهمونه من قواعد نحوية وصرفية ، وما تجلب لهم من متعة فنيـة خالصة بصرف النظر عن المضامين .

أما من أكد على العلاقة بين المعيار الفني والمعيار الأخلاقي فهم العلماء والأدباء الذين آمنوا بالوظيفـة الاجتماعية للأدب ، ومن ثم بنوا دراساتهم النقدية على هذا الفهم ، وعلى ضوئه وضعوا المقاييس التي يتم مـن خلالها تمييز الجيد والرديء من الشعر .

إضافة إلى هذا التذبذب سجلت ظاهرة إيجابية وهي ميل النقاد إلى التعليل ، فقد اتسمت جهودهم بكثير مـن النضج ، حيث أصبحوا يخوضون في الكثير من القضايا الدقيقة بوعي كامل ودراية واسعة بخفايا الشعر وأسرار صناعته .

وقد مكن النقاد من بلوغ هذه الدرجة اطلاعهم وإفادتهم من جهود سابقيهم عبر العصور المتلاحقـة ، وكذا انفتاحهم على منجزات الأمم الأخرى في ميدان النقد والأدب ، وبخاصة اليونان .

والفصل الرابع انتقلنا فيه من الحديث عن النقد الأخلاقي في البيئة المشرقية إلى النقد الأخلاقي في البيئة المغربية . ووفاء بالمنهج الذي انتهجناه منذ البداية ، وحتى يتسنى لنا الوقوف على أسباب ومبررات سيطرة النزعة الأخلاقية على الساحة النقدية في هذا الجزء من العالم الإسلامي . تعرفنا بادئ ذي بدء على ملامح الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في المغرب والأندلس . بعدها حاولنا تحديد المنحى النقدي العام عند نقاد المغرب والأندلس في القرنين الخامس والسادس الهجريين من خلال بعض أعلام النقد ، حيث تناولنا آراءهم بالشرح والتحليل ، واستخلصنا الدوافع الحقيقية التي جعلت النقاد في المغرب والأندلس يلتفون حول هذا الاتجاه ، ولا يصدرون في أي رأي من آرائهم إلا على هدي من النظرة الأخلاقية ، وحددنا هذه الدوافع في :

-الطبيعة الفكرية لنقاد البيئة المغربية حيث أن جلهم ذوو ثقافة دينية ، فمنهم الفقهاء ومنهم علماء العقيدة ، هذا الأمر جعلهم يسيرون تلقائيا في منحى واحد ، وهو سعيهم إلى توجيه الأدباء والشعراء للابتعاد عن الأغراض والمضامين التي تثير الريبة الدينية والأخلاقية ، والتي عادة ما تعود بالسلب على المجتمع كالهجاء والغزل .

- أما الدافع الثاني فهي الظروف السياسية التي ميزت المغرب والأندلس ، إذ تميزت الساحة السياسية بعدم الاستقرار نتيجة الصراعات الداخلية وتحرشات المماليك النصرانية ، مما أدى إلى تزعزع عز المسلمين بعد أن تفرقت كلمتهم وخارت قواهم .

فهذا الواقع لم يكن ليخفى على نقادنا ، مما حدا بهم إلى محاولة تنبيه الشعراء والأدباء إلى ضرورة تبصير الحكام والناس بواقعهم وكشف خفاياه ، لا أن يزيدوا الطين بلة ، فيمدحوا هذا أو ذاك ، ويؤلبوا هذا على آخر ، ويخوضوا في شطحات تنال من عزيمة الناس ونخوتهم وأخلاقهم ، سعيا وراء الحظوة حينا ، ونشر بذور الفتنة وأسباب الفرقة والتنافر بين الناس حينا آخر .

إن النقاد في البيئة المغربية حاولوا – بحسهم اليقظ وتفطنهم للفتنة التي تعصف بالأمـــة- بيـــان دور الأديب الذي يحتم عليه الاطلاع على قضايا أمته وينظر إليها نظرة خبير بما ينبغي أن تكون عليه ، فإذا وجدهـا غير كذلك ، اصطنع الوسائل الفنية المناسبة لإيقاظها من غفلتها ، وتبصيرها بأمورها بلا تعمية ولا تزييف .

أما الفصل الخامس والأخير فقد بقينا فيه مع ناقد مرموق من نقاد البيئة المغربية في القـــرن الســـابع الهجري وأعني به " حازم القرطاجني " ، حيث تعرفنا في هذا الفصل على بعض جوانب حياته العلمية وظروف نشأته ، للإحاطة بالملابسات التي جعلت منه ناقدا متميزا أولا ، ولتعليل سبب جنوحه إلى النقد الأخلاقي ثانيا ، ووفاء للمنهج الذي رسمناه ثالثا . بعده انتقلنا لمعالجة أهم آرائه التي لها صلة بموضوع دراستنا ، إذ عرضنا لهـا بالشرح والتحليل والتفسير . ووصلنا في ختام هذا الفصل إلى أن حازما سار على خطا النقاد الأخلاقيين، لكنه كان في معالجاته النقدية أكثر وعيا وتفتحا وإحاطة بخفايا الشعر والنثر على حد السواء ، حين أضـــاف رؤى وتصورات ارتقت بالنقد إلى درجة مرموقة جدا ، كما أسهم في وضع النقد في إطاره الأخلاقي الذي يحتفظ له وللشعر بجدواه وأهميته . فهو لم يصدر في أي رأي من آرائه إلا عن هدي من نزعة أخلاقية تشف عن نفســها في ثنايا كتابه من بدايته إلى نهايته .

وأشرنا في هذا الفصل إلى أن الجوانب التي تناولنا بعضها فيما يتعلق بثقافته و شـــاعريته والظـــروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها الأمة في الأندلس والمغرب ، ومعاناته الشخصية جراء ما عاشه في تلـــك الحقبة ، وتمكننا من فهم الدوافع التي جعلته يسير متأثرا بالنزعة الأخلاقية في شعره ، وفي مؤلفه النقدي الشـهير " منهاج البلغاء وسراج الأدباء " .

وقفينا البحث بخاتمة ضمناها أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال هذا البحث ، وحصرناها في :

– أن النقد الخلقي عند العرب نتاج إسلامي .

–وأن النقد الخلقي عند العرب سجل حضوره عبر كل العصور ، بداية من صدر الإسلام إلى نهايـــة المرحلة التي خصصت لها هذه الدراسة ، أي القرون السبعة الأولى الهجرية .

- وأن الوظيفة الأساسية للشعر عند النقاد الأخلاقيين هي وظيفة اجتماعية أخلاقية .

- كما أن الآراء والممارسات النقدية التي وصلتنا من هذه المرحلة دارت كلها تقريبا حول الشـــعر ، ولا نكاد نظفر بآراء تعلقت بالنثر إلا نادرا .

- كما سجل تذبذب في الأحكام الأخلاقية والفنية وبخاصة في القرنين الثاني والثالث الهجريين .

- وظهر لنا أن الصراع بين الأحكام الفنية والأخلاقية الذي لوحظ في البيئة المشرقية اختفى في المغرب والأندلس ، حيث وقف نقاد هذا الجزء من العالم الإسلامي مستجيبين للمؤثر الديني والأخلاقي .

to justify his shift to moral criticism adter that , we tackled his points of view which have relation with our study we come at conclusion that HAZEM followed the same pathway of the moral critics , but he was more sensitive , and he knew every thing about poetry and literature.

He added views that developed criticism and he also put it in its moral status in order to preserve an ideal place for poetry .So , e was influenced by the moral tendency in his poetry . of course this is due to his sufferings in this period and the different political and social conditions in Andalous and Maghreb.

As a conclusion , we mentioned the main results of this report :

- The Arab moral criticism is an Islamic result.
- The moral criticism marked its existence from Islam until the seventh century .
- The fundamental function of poetry for moral critics was a social and moral one.
- All views and practical criticism from this period spoke about poetry and almost neglected writings and tales (literature).
- The fluctuation of artistic and moral notions in the second and third centuries of ELHIDJRA.
- It seemed to us that the conflict between artistic and notions which was seen in the eastern environment disappeared in Maghreb Andalous.

Those who were interested in the form were the linguists and the grammarians thought that poetry was the source of linguistics and grammar and aesthetic values without giving [illegible] to the content.

There were a number of scientists who believe of the social role of literature and built their critical studies on the well understanding of the relation between the artistic and moral criteria , and thus put some criteria to discriminate between the poetry and the weak one.

In addition this fluctuation , we noticed a positive turning point which was the shift of the critics to argumentation . they tackled the different themes deeply and sensitively. They knew every thing concerning poetry and how it was made.

Of course they reached this after reading all what have been done by the previous critics , and their

opening on what have been done by other nations in the fields of literature and criticism and [illegible]

in the fourth chapter , we shifted from speaking about moral criticism in the eastern environment , to the moral criticism in the Maghreb. And in order to know all the justifications which made the moral tendency dominated the critical scene in this part of Islamic word. We knew first some aspects about social , cultural , and political life in Maghreb and Andalousie .After that , we tried to know the kind of criticism that existed in these regions in the fifth and sixth and centuries from some famous critics. We tackled their opinions , and conclude the concrete reasons that lead these critics adopting this theory.

Those reasons were :

- The nature of their thoughts (critics) :te majority of them had a religions culture .This lead them to go spontaneously to work for one aim .They orientated poets and writers to avoid writing topics which put morality and religion in a state of doubt like pamphlets and poems.
- Secondly , the political conditions that characterised Maghreb an Andalous . The political scene lived in instability due to interior conflicts and outside attacks of course , Muslims became powerless unglorified.

Here poets tried to inform people about their critical situations they were living , and to sensitise the masses about the bad consequences of this situation .

Critics in the Maghreb tried to show the role of literature and poetry in society to find remedies and to propose the necessary solutions to improve the standard of living.

In the last chapter , we dealt with a well-known critic from Maghreb in the seventh century of ELHIDJRA who was "HAZEM EL KARTAJENI".In this chapter we knew something about his scientific life which made of him an exceptional critic firstly . Secondly ,

HASSAN BEN TABET –LABID-HOTAIA-KAAB BEN ZOHIR ,etc... After that we tried to focus on the primary moments of the birth of moral criticism , we were assured from some critical models and conceptions attributed to our prophet and his successors that moral criticism is an Islamic result.

Our prophet and his successors encouraged poets to stop saying poetry which deemed a public danger .What is important also , was that all scientist in Islam started from a unified practical criticism , and no one took a specific way of his own.

After that we presented the political changments which happened in the middle of the first century ELHIDJRA and their impact on the social and literary fields : we saw that the political scene knew many conflicts and revolution , and social fields knew some pre-Islamic behaviours.

Concerning the literary scene , it knew the appearance of new poetry models such as political poetry and the development of other models like describing battles and elegy.

All these changements have their influence in the field of criticism in the Islamic era .But every thing was spoiled and disrupted later on . All the critics did not pay attention to morality and this was due to the following:

The political and social conditions that characterised the second half of the first century , and the appearance of critics and contemporary poets who rebelled against the beliefs and traditions of the Islamic society and its morality and religion , and have in mind conceptions which destroyed everything.

This deviation was due to the elasticity of Islam of many , and the beginning of new current of thought on the literary scene about adjusting the grammar of the language , this lead to gather and explain poetry to conclude grammatical notions in order to avoid making mistakes when reading the Koran.

This aim was an obstacle towards giving importance to the moral content of poetry since it gave a great benefit especially for linguists.

Concerning the third chapter , we tackled the moral , criticism in the second and third century of EHHIDJRA .And before speaking about the fluctuation in the field of criticism between morality and modalities , we tried to have some ideas about the general mould of life (political , scientific and literary) during this period briefly in order to find some explanations to these fluctuations .In these two centuries , it was found that there were critics who adopted morality as principle .At the same time there were others who forgot about it . This was due to the political , cultural and social conditions which characterised this period and the specific formation of critics .

Return to the 2nd chapter p.29

THE GENERAL IDEA OF THE STUDY

The field of literary criticism is very wide .And inspite the different reports and studies , we can say that there are too many dark points in the itinerary of the Arab literary criticism which requires a special and deep studies.

Among these subjects we have the theme of morality is clear enough . We have also a great number of scholars who ignored the existence of the Arab critics in the past who defended this idea . And since we are convinced that the reality was just the opposite , we decided to reserve this report for the study of the historical and analytical methodology.

Before tackling the body of the report , I see that starting with an introduction to illustrate some notions like moral criticism and the difference between moral and religions criticism, and the source of morals is more than the necessary.

So , we knew that the moral criticism is the one which directed poetry and literature en high moral standards , and aimed at making literature in the service of men , and participated in the building of societies by its moral content .That is why we found that moral critics attacked poetry which was deemed a danger to public morals , and glorified poetry which aimed at encouraging good morality , in addition , this moral criticism gave too much importance to aesthetic values , and when necessary gave priority to good will and right , The second thing in this introduction is the difference between moral and religions criticism . This last has a religions as its starting point and nothing else .We may have critics who did not believe in holly books , but believing or neglecting these holly books has nothing to do with morality , but the ARAB Critics saw that morality was related to religion. Islam instead on morality , so the Muslims believe that they are God's instructions.

Both Muslims and non-Muslims can say that these characteristics existed since men like beauty and perfection so that their source is not religions.

In the first chapter we tackled morality in the pre-Islamic criticism , and we noticed that morality was something innate in them , but because of their ignorance they buried their children and wasted their money .Concerning literature , we found that morality existed and it was reflected on their lives.

Concerning the pre-Islamic criticism , we tackled many samples , and found that they were in their first steps of course , in these few samples we can not find schools.

In the second chapter , we spoke about morality in Islam , and especially the theme of poetry and Islam . Of course we spoke about the weakness of poetry in this period by giving arguments of scientists who assumed that weakness .But all their arguments were not

ALGERIEN REPUBLIC DEMOCRATIC AND POPULAIRE

Ministre of super enseignements

and scientific search

University of Islamic sciences

EL-AMIR ABDELKADIR

-CONSTANTINE-

Department of literature

and human sciences

Filer : Arab Language

Theme

THE MORAL TENDENCY IN THE OLD ARABIC CRITICS

-here birth and development-

Realised by

KERBOUA AZZOUZ

Supervised by

Dr : AHMED RAHMAN

Year 1999-2000

Et que pendant les troisième et deuxième siècles de L'HEGIRE, une sorte de dichotomie a été constatée entre la critique morale et la construction poétique.

et religieuse. Après nous avons Etudie les changements politiques survenus au milieu du premier siècle de L'HEGIRE.

Et son influence sur les domaines sociale et littéraire puisque nous avons constaté une dérive des poètes de la ligne morale sous l'influence des nouvelles vues venues d'occident.

Chapitre troisième a été réservé à l'étude de la critique morale durant, le deuxième et troisième siècle de L'HEGIRE.

Comme nous avons insisté sur les causes de cette dérive constatée par l'éloignement de la moralisation de la poésie malgré que pendant cette même période il y avait beaucoup de poètes qui croyaient à un rôle socialisant et responsabilisant de la poésie et par de la sa nécessaire conformité avec la morale.

Chapitre quatrième : a été réservé pour l'étude de la critique morale au sein de la société Maghrébine.

C'est ainsi que les multiples facettes de la vie sociale politique et religieuse ont été explicite au Maghreb et en Andalousie ainsi que les causes, de l'omniprésence de la critique a tendance Morale dans leurs Œuvres comme nous avons exemplifié nos dires par les travaux littéraires de quelques illustres poètes Andalous et Maghrébins pendant le cinquième et sixième siècle de L'HEGIRE. Ces derniers qui avaient pour vocations premières : la théologie et la jurisprudence ; leurs ouvres littéraires été en Majorité a connotation morale où moralisante, c'est ainsi que nous avons constaté une abondance de la production poétique purement socialisante idéale. L'instabilité politique à cette époque la a largement participé à la moralisation des œuvres produites et qui tendaient à resserrer les rangs et responsabiliser les dirigeants pour stimuler une prise de conscience face aux multiples dangers socio-politiques qui guettaient leurs sociétés.

Chapitre cinquième : ce chapitre a été dédié à un illustre critique littéraire a tendance morale au septième siècle de L'HEGIRE (HAZIM EL KARTAJANI) nous avons étalé sa vie scientifique, et les conséquences générales qui prévalaient pendant son temps. Et ce pour pouvoir cerner les causes qui l'ont poussé à adopté cette tendance moralisante de la critique littéraire arabe.

Finalement nous avons établi une étiologie dans lequel nous avons réaffirmer que la critique morale chez les Arabes est d'essence Islamique et religieuse.

Et que cette critique s'entendait du tout début de l'islam jusqu'au septième siècle de L'HEGIRE.

Que la mission principale de la poésie chez les moralistes et purement socialisante.

Résumé

Bien que, le champs de la critique littéraire chez les Arabes est très large ; N'empêche qu'un regard nouveau et approfondi sur le cheminement de la tendance morale doit être apporter en fait la présente étude, tende à prouver et clarifier l'existence d'une influence moralo-idiologique sur l'ouvre critique arabe ainsi nous allons développer les bases se cette tendance, et ses principaux protagonistes, pour se faire j'ai adopté la technique historico-analytique tout au long des cinq chapitres de la présente étude.

J'ai choisi de commencer par un petit prologue dans lequel j'ai explicité la notion de la critique Moralo-idiologique, l'origine des Mœurs...

C'est ainsi que cette tendance a pour but de moraliser la littérature, c'est à dire faire produire des ouvres littéraires, qui sont en totale harmonie avec les principes de la bonne morale.

Une des principales problématiques discutées dans cette recherche est la déférence entre critique morale et critique idéologique, cette dernière dont les protagonistes se basent purement sur l'avis religieux, par contre la tendance moralisante est d'essence sociale qui tend à la conformité de l'ouvre littérature avec la morale sociale. La dernière problématique abordée est celle de l'origine de la morale.

Sur ce point particulier toutes les religions monothéistes. Sont d'accord que l'essence de la morale est exclusivement religieuse.

Chapitre premier a été pratiquement réservé a la critique morale pré-islam est nous avons constaté l'existence de prémices de la critique morale qui été sujette a la notion humaniste des lettrés de l'époque comme nous avons explicité quelques exemples significatifs.

Chapitre deuxième ; Nous avons dédié nos efforts pour étudier la critique morale au début de l'ère Islamique et répondre à ceux qui ont nier l'existence d'une renaissance littéraire et poétique au tout début.

De l'aire islamique, et ou nous avons de multiples exemples sur l'existante d'une activité littéraire remarquable et de haut niveau moral comme se fut le cas des grands poètes islamiques tels : HASSAN IBN TABETH ,KAAB , IBN ZOHEIR , EL-HOUTAIA....

Comme nous avons relevé l'insistance du prophète et ses successeurs sur la nécessite de rendre conforme la production littéraire à leurs nouvelles réalités sociale

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignements supérieur

et la recherche scientifique

Université des sciences Islamique

EL-AMIR ABDELKADIR

-CONSTANTINE-

Département littérature

et sciences humaines

Filière : Langue Arabe

Thème

LA TENDANCE MORALE DANS LA CRITIQUE ARABE ANCIENNE

-Sa naissance et son Développement-

Réalisé par

KERBOUA AZZOUZ

Encadré par

Dr : AHMED RAHMANI

L'année 1999-2000